الجمهـوريـــة الجزائـرية الديـمقــراطــية الشـعبيـــة

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليـم العـــالي والبحــث العلـــمي

Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركــز الجامــعي عبـد الحفيــظ بوالصــوف لميــلة

معهد الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

المرجع :.....

التّوابع في معلقة "زهير بن أبي سُلمى"
مقاربة نحوية دلالية

مذكّــرة مقدّمـــة لنيـــل شهـــادة الليســانس في اللغـــة والأدب العـــربي

تخصص: اللسانيات التطبيقية

إعداد الطالبتين(ة):

*- دليـلـــــة زدارة

*- حليمـــة بقبـــاقي

إشراف الأستاذ(ة):

سليم عواريب

السنـــة الجامعيـــة:2018 - 2019

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

بسم الله الرحمن الرّحيم و الصّلاة و السّلام على أشرف المرسلين،

نحمدُ الله سبحانه ونشكره أنْ يسر لنا إعداد هذه المذكّرة، ونشكر

أغلى ما في الوجود

إلى من يعجز اللِّسانُ عن شُكرهما الوالدين الكريمين.

كما نشكر كلّ منْ ساعدنا مِنْ قريب أو بعيد خاصّة الأستاذ :

"عبد الهادي حمر العين"

إلى كلّ الإخوة و الأخوات نهدي أزكي التحيات، ونشكر المشرف

الذي قدّم لنا النّصح و التّوجيه.

دليلة - حليمة

مقدمـــــــة

إتّسم العرب منذُ القِدَمِ بحبِّهم للشِّعر وتعلُّقهم به، حيث إنّ هناك العديدَ ممّن اعتبروه حرفةً لهم، فقد كان العرب يجتمعون سويًّا في سوقٍ لهمُ يلقي كلُّ واحدٍ منهم شِعره ويتحدَّوْنَ به أقرانهم من الشُّعراء،ب عد أن جاءَ الإسلام بَقِيَتْ للشاعر مكانته بين النّاس، واستطاع أن يحظى باهتمام "الرّسول صلى الله عليه وسلم"، فقد قرّب إليه الشعراء مثل "حسّان بن ثابت" الذي لقِّب فيما بعد بشاعر الرّسول"، وفي عهد الخلفاء ظلت للشاعر أهميّته ومكانته، فكان يُؤتىَ بالشُعراء يتناضرون شِعريًّا، والذي يثبت كفاءته كان يحصل على مكافأة ماليّة من الخليفة، ويُعتبر الشِعر في العصر الجاهليِّ أسبق وأكثر انتشارا من النّثر، لأن الشِّعر يقوم على الخيالُ والعاطفة، أمّا النّثرُ فيقوم على التّفكير والمنطق، والخيالُ أسبق وُجودًا من المنطق ولا يمكن معرفة بداية الشعر العربيّ بدقّة لعدم وجود تدوين منظّمٍ في الجاهليّة فلا تعرفُ شعرا عربيا إلا قبل الإسلام بقرن ونصف، ولكن الشعر الذي وصلنا كان شعرا جيدا ما يدل على وجود محاولات سابقة، وقد كان للشعر منزلة عظيمة ودور بارز في نشر أمجاد القبائل وتسجيل مفاخر الأجيال

حيثُ ظهرتْ المعلّقات في العصر الجاهليِّ، وسُمِّيَتْ بهذا الاسم لأنّها كانت تحجُّ إلى الكعبة وتتعرّفُ على ثقافة العرب وحياتهم وطريقة عشيهم، وقد نَظَمَ هذه المعلّقات شعراء جاهليّون بارعون في الشعّر من بينهم زهير ابن أبي سلمى، هذا الشاعر الجاهلي الذي اشتهر بحنكتهِ في الشعّر وإجادته في نظم القصائد وإلقاءها خاصّةً معلقّتهُ:

أمن أمِّ أَوفَى دمنةٌ لم تكلَّمِ *** بِحَوْمَانَةِ الدُّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ

وهذه المعلقةُ احتوت على مجموعةٍ من القواعدَ النّحويّة ومنها "التّوابع" (العطف،البدل،النعت والتّوكيد)، لذلك يمكننا طرحُ الإشكال : "كيف ندرس هذه التّوابع دراسةً نحويّةً دلاليّةً في معلقةً زُهيْر بنِ أبي سُلمى"؟

ولمعالجة هذا الإشكال كان موضوع البحث التّوابعُ في معّلقة زُهير بن أبي سُلمى مقاربة نحويّة دلاليّة، وقد كانت خُطّتُه كالتّالي: مقدِّمة، فصلين وخاتمة.

الفصل الأوّل: حمل العنوان التّابع

المبحث الأوّل ماهية التّوابع.

المبحث الثاني: الشاعر زهير بن ابي سلمى.

المبحث الثالث : معلقة زهير.

الفصل الثاني:تناولنا فيه، المقاربة النحوية للدّلالية للتّوابع وخاتمة، والمنهج الذي اتبعناه هو الاعتماد على آليتي الوصف والتّحليل وما دفعنا لاختيار هذا الموضوع رغبتنا في دراسة التّوابع في معلقة زهير بن أبي سلمى دراسةً نحوية دلالية وقد اعترضتنا صعوبات في إنجاز هذا البحث أهمّها: قلّة الوقت، وصعوبة الحصول على المراجع المهمّة، وتزامن الدِّراسة مع الإضرابات.

الفصـــل الأول

التوابع : أنواعها وأحكامها

المبحث الأول : ماهية التوابع

أولا : تعريف التوابع

ثانيا : أنواعها : النعت – العطف – التوكيد - البدل

المبحث الثاني : الشاعر زهير بن أبي سلمى

أولا : التعريف بالشاعر زهير بن أبي سلمى

ثانيا : خصائص شعر زهير بن أبي سلمى

المبحث الثالث : معلقة زهير بن أبي سلمى

أولا : المعلقة

ثانيا : المعلقة وأبعاد السلم الاجتماعي

المبحث الأول : ماهية التوابع

أوّلا : تعريف التوابع

-يقول د.محمود حسني مغالسة في تعريف التوابع :

أنها كلمات تتبع ما قبلها في الإعراب و هي أربعة أنواع:النعت، العطف، التوكيد والبدل[1]

- التابع هو الاسم الذي يشارك ما قبله في إعراب الحاصل و المتجدد،ونقصد بالإعراب الحاصل الإعراب الموجود فعلا في الاسم السابق و بالتجدد: الإعراب الذي يحدث عندما يتغير إعراب الاسم السابق تبعا لاختلاف وضعه في الجملة [2].

ثانيا: أنواعها: النعت، العطف، التوكيد، البدل

تعريف النعت :

-هو ما يذكر بعد اسمه ليصفه في أحد أوضاعه، أو ما يصف ما يتعلق به [3]

-هو الاسم المشتق أو المؤول بالمشتق الذي يكمل به المنعوت ،إمّا ببيان صفة من صفاته أو صفة من صفات شيء أخر له علاقة به [4]

---

[1] -محمود حسني مغالسة: النحو الشافي الشامل،ط1، دار المسيرة للنشر و الطباعة و التوزيع ، عمان 2007،ص 459

[2] -محمد حماسة عبد اللّطيف، مختار عمر،مصطفى ،النحاس زهران : النحو الأساسي،وط، دار الفكر العربي،ص369

[3] -محمود حسني مغالسة : النحو الشافي الشامل ص 459

[4] -أحمدالسيّد أبو المجد: الواضح في النحو العربي و الصرف والتوزيع، ط1 ، دار جرير للنشر ،2012،ص66.

-هو تابع يذكر ليبين صفة المتبوع المذكور قبله [1]

أنواع النعت :

وهو نوعان النعت الحقيقي و النعت السببي.

1. النعت الحقيقي: وهو ما يدل على صفة في نفس المنعوت

مثل: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم : «المؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف،وفي كلٍ خيرٌ»[2]

- وهو أيضا تابع يذكر ليبين صفة المتبوع المذكور قبله و هو أنواع: مفرد، جملة، شبه جملة.

أ. **النعت الحقيقي المفرد :** ويسمي النعت الحقيقي لأنه صفة حقيقية للموصوف من حيث المعنى و اللفظ.

-ويتبع ماقبله في الإعراب والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير والإفراد والتثنية والجمع.

مثل: - هذا عالم صادق.

- هذه بئر عميقة.

- أشفقت على المواطنين المظلومين.

[1] -محمد حماسة عبد اللّطيف، النحو الأساسي،ص369

[2] -محمد حماسة عبد اللّطيف:النحو الأساسي، ص370

ب. **النعت الحقيقي الجملة :** تقع الجملة نعتا لما قبلها سواء أكانت جملة فعلية ،وتتبع ما قبلها في الإعراب فإذا كان المنعوت مرفوعا كانت في محل رفع، وإذا كان منصوبا كانت في محل نصب،وإذا كان مجرورا كانت في محل جرّ.

ويشترط أن يكون فيها ضمير يعود على المنعوت

مثل: – هذه أرض مراعيها خصبة.

– هذه أرض باركها الله[1]

ج. النعت الحقيقي شبه الجملة :

ويكون كالجملة في محل رفع أو نصب أو جر حسب موقع المنعوت

مثل: – هذه طائرة فوق السحاب.

– قابلت طلابًا من الجامعة.

2. النعت السببي:

وينعت اسمًا بعده يشتعل على ضمير يعود على المتبوع، ولكنه يتبع ما قبله في الإعراب، ويغلب عليه أن يكون وصفًا مشتقا كاسم الفاعل واسم المفعول و الصفة المشبهة و صيغة المبالغة

مثل: هذا كتابٌ كثيرة فوائده.

[1] –محمد حسني مغالسة: النحو الشافي الشامل،ص 465

كثيرة : نعت سببي مرفوع و علامة رفعه الضمة.

وسميّ سببيًا لأن النعت لا ينعت ما قبله و إن كان يتبعه في الإعراب و إنّما ينعت في الحقيقة ما بعده.إذ إن الكثرة في المثال صفة للفوائد و ليست للكتاب، ولكن فوائد مرتبطة بالكتاب بسبب وهي انّها فوائد الكتاب. و من هنا سمي نعتا سببيا.

ومن أحكام هذا النعت: يتبع النعت السببي المنعوت في شيئين الإعراب، و التعريف و التنكير.

أما من حيث التذكير والتأنيث، فإنه يطابق الاسم الذي بعده فيهما فيهما ولا يلتفت في ذلك إلى حالة المنعوت[1]

- مفهوم العطف :

"تابع يتوسط بينه وبين متبرعه أحد حروف العطف، وما قبل الحرف، يسمّى معطوفًا عليه، ويُعرب حسب موقعه في الجملة و ما بعد الحرف معطوفًا ويتبع المعطوف، ويعرب حسب موقعه في الجملة وما بعد الحرف معطوفًا ويتبع المعطوف عليه في الإعراب..." والمعطوف يكون اسمًا أو فعلاً أو جملةً [2]

-ويعرفه محمود حسني مغالسة: "العطف هو الرّجوع إلى شئ بعد الانصراف عنه" [3]

---

[1] -محمد حسني مغالسة: النحو الشامل ص465

[2] -أحمد السيِّد أبو المجد: الواضح في النحو العربي و الصّرف، ط1، دار جرير للنشر و التوزيع،2012م،ص158

[3] -محمود حسني مغالسة:النحو الشافي الشامل،ط1 ،دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطِّباعة، 2007م ، ص489

- ويُعرِّفُ العطف أيضًا:"العطف هو أنْ ترتبط كلمتان حكمًا وإعرابًا وتكون الثّانية تابعةً للأولى بواسطة أحد أحرف العطف و الذي يأتي بعد حروف العطف يُسمّى معطوفًا وما قبلها يُسمّي معطوفا عليه"[1].

- **أنواع العطف :**

العطف نوعان :عطف بيان وعطف نسق.

1. **عطف بيان:** عطف بيان عند النّحّاة هو تابع جامد يوضّح قصد المتكلِّم من المتبرع.

– فإذا قلت: "الخليفة عُمَرُ بن الخطّاب عادل"

تكون قد إنصرفت عن الخليفة أوّل ما ذكرته ثم عدتَ إليه لتوضيحه وتحديده بكلمة "عمر"، ومن هنا لإ'نا "عمر" عطف بيان، ثم هو يوضّح لأن الخليفة عَامٌّ ثمّجاء يبينهُ ويحدِّدهُ.

– **عطف بيان يفيد غرضيْن :**

- الأوّل: توضيح فكرة المعرفة."سيدُنا أدمُ أوّل الأنبياء".
- الثاني: تخصيص النّكرة. إشتريتُ حليًّا سوارًا"

يتطابق عطف بيان مع متبوعه في الأمور الاتية :

أ) أوجه الإعراب الثلاثة (الرفع، النصب و الجرّ)

ب) التعريف و التنكير.

[1] –سالم عطية أبوزيد:الوجيز في النحو، ط1،دار جرير للنشر و التوزيع، عمان–الأردن،2013م،ص124–125

ج) الإفراد و التثنية .

د) التذكير و التأنيث إذ يتطابق معه في النوع

2. **عطف النسق:** عطف النسق تابع بواسطة أحد أحرف العطف وهي:"الواو"، "الفاء"، "ثمّ"،"حتىّ"، "أو"، "أم" ، "بل" ، "لا" و "لكن".

وهذه الحروف قسمان:

1) قسم يشارك بين المعطوف و المعطوف عليه في الحُكم و الإعراب و يشمل: "الواو"، "الفاء"، "ثم"، "أم" و "أو" و"حتَّى".

2) قسم يشارك بين المطوف و المطوف عليه في الإعراب دُونَ الحُكم ويشمل:"بل"، "لا"، "لكن"، [1]

- ويُعطَفُ الاسم الظاهر على ضمير الرّفع المنفصل.
- يُعطَفُ الاسم الظاهر على ضمير النّصب
- يُعطَفُ الاسم الظاهر على ضمير الرّفع المتّصل و ضمير الرّفع المستتر
- يشرط أن يؤكد الضّمير المعطوف عليه بضمير رفعٍ منفصل.
- يُعطَفُ الاسم الظّاهر على ضمير الجرِّ يُشترط إعادة الجرّ مع المعطوف (إني وفيٌّ لك ولتاريخك). [2]
- عطف الفعل على الفعل و الجملة على الجملة .

---

[1] -محمود حسني مغالسة:النحو الشافي الشامل،ص489-493.

[2] -أحمد السيِّد أبو المجد: الواضح في النحو العربي و الصّرف،ص159.

– عطف الفعل على الإسم المشبه بالفعل.[1]

تعريف التوكيد :

هو تابع يزيل عن متبوعه الشّك و إحتمال إرادة غيره أو عدم إرادة الشمول.[2]

– التوكيد تابع يدفع توهم غير المذكور ويتبعه في الإعراب.[3]

– التوكيد هو تقوية الكلام السابق و رفع الإحتمال عنه بإعادة اللّفظ الأوّل بعينه.أو بإستعمال كلمات خاصة لهذا الغرض.[4]

– التوكيد هو تابع يذكر في الكلام لتثبيت معنى في نفس السامع ودفع ما يتوهمه السامع من الكلام غير المقصود.[5]

-أنواع التوكيد:

أ) التوكيد اللفظي: ويكون بتكرار اللفظ المراد توكيده إمّا بلفظة، أو بنص أخر مرادف له نحو:جاء الليّل الليّل.

ومما يؤكد توكيدا لفظيا: الحرف، الإسم، الفعل، الجملة، شبه الجملة، الضمير [6]

---

(1) –محمد حماسة عبد اللّطيف،أحمد مختار عمر،مصطفى النحاس زهران: النحو الأساسي، د.ط، دار الفكر العربي ص394–397.

(2) –محمود حسني مغالسة:النحو الشافي الشامل،ص472.

(3) –أحمد السيِّد أبو المجد: الواضح في النحو العربي و الصّرف،ص160.

(4) –محمد حماسة عبد اللّطيف، النحو الأساسي،ص380.

(5)– سالم عطية أبو زهيد: الوجيز في النحو،ص127.

(6)– محمود حسني مغالسة :النحو الشافي في الشامل،ص459.

توكيد الحرف: مثل: نعم نعم سأحضر.

توكيد الاسم: مثل قول الشاعر.

أخاكَ أخاكَ إنَّ مَن لا أخ لَه **** كَساعٍ إلى الهَيجا بِغَيرِ سِلاحِ

توكيد الفعل: مثل: صمّم صمّم الشعب العربي على تحرير أرضه.

توكيد الجملة الاسمية: مثل أنت الصديق، أنت الصديق.

توكيد الجملة الفعلية: مثل: سأحضر في موعدي، سأحضر في موعدي. [1]

ب) التوكيد المعنوي :

ويكون بألفاظ. نفس، عين، كلا، كلتا، كل، جميع، عامة.

1. نفس وعين: وهما بمعنى واحد ويؤكد بهما المفرد والمثنى والجمع ويكون لفظهما مفردا مع المفرد ويجمعان على وزن (أفْعل) مع المثنى والجمع

مثال : – رأيت الأستاذ نفسه فالمسجد.

– كتب الصحفيان أنفسهما هذه الأنباء.

– اشترك الأساتذة أنفسهم في الندوة.

ويشترط فيهما أيضا أن يضافا إلى ضمير يعود على المِكد، ويطابقه في الإفراد والتثنية والجمع.

[1]–محمدحماسة عبد اللطيف:نحو الأساسي،ص381،380

2. كلا وكلتا: وتستعمل الأولى لتوكيد المثنى المذكر وحده، والثانية لتوكيد المثنى المؤنث وحده، ولابد أن يتصل بهما ضمير مطابق للمؤكد، ويعربان إعراب المثنى وإن كانا ملحقين به.

مثال: – الأخوان كلاهما صالح.

– أحبّ والديّ كليهما.

– مررتّ بأختي كلتيهما.

3. كلّ و جميع وعامّة:

ويؤكد بثلاثتها الجمع والمفرد إذا كان ذا أجزاء متعددة.

مثل:(الكتاب، الديوان، السورة). ولابد أن تضاف إلى ضمير يطابق المؤكد في الإفراد والجمع والتذكير والتأنيث.

مثال: – المسلمون جميعهم إخوة.

– سلّمت على المصلين عامتهم.

– قرأت سورة البقرة كلّها اللّيلة.

مفهوم البدل: " تطلق كلمة البدل في اللّغة على " العوض" ومنه قوله تعالى :﴿عَسَى رَبُّنَا يُبْدِلَّنا خَيْرًا مِنْهَا﴾.

–أي "يعوِّضنا".

– وأما في إصلاح النّحّاة فالبدلُ هو: "التّبع المقصودُ بالحُكم بلا وساطة".

ومعنى هذا أن البدلَ هو الذي يتّجه إليه المعنى الذي تتضمّنه الجملة،وأنّ المُبدَلَ من ما هو إلا تمهيد له. [1]

ويُعرَّف البدل أيضا بأنّه: "تابعٌ يُذكَرُ لبيانِ المقصود بالحُكم، بعد اسم غير مقصودٍ لذاته ويُسمّى (المبدلَ منه)".[2]

والبدلُ أيضًا:" اسم مقصود بالحكم يتبع اسما سابقا له في الإعراب ذكر للتوطئ ة يُسمّى المبدل منه".[3]

أنواع البدل:أنواعه أربعة هي:

1. بدل كلّ من كلّ (البدل المطابق): وهو الذي يكون الاسم الثاني فيه عن الاسم الأول قولنا:

كان الكاتب عبّاس العَّقاد جزْلَ العبارة قويّ الحجّة.

2. بدل بعض من كلّ: وهو الذي يكون الاسم الثاني فيه جزءًا من الاسم الأول كقولنا:

حفظت القرآن الكريم نصفه.

3. بدل اشتمال: وهو الذي يكون فيه البدل دالاً على صفةٍ من صفات المبدل كقولنا:

---

(1) – محمد حماسة عبد اللّطيف،أحمد مختار،عمر مصطفى النحاس زهران:النّحو الأساسي،ص400.

(2) – أحمد السّيد أبو المجد:الواضّح في النحو العربي والصّرف،ص166.

(3) – محمود حسني مغالسة: النّحو الشافي الشّامل،ص 485.

سرّتني الزّهرة أريجها.

4. البدل المباين: وهو ثلاثة أقسام:

أ. بدل الإضراب:وهو الذي يصرف فيه النّظر عن المبدل منه بعد أن يتبين للمتكلِّم شيء أخر كقولنا :

صليت في المسجد المغرب العشاءَ

ب. بدل الغلط:وهو الذي يقصد فيه المتكلِّم أمرًا من الأمور،فيسبق لسانه إلى أمر آخر،ثم يتبيّن له غلطه فيعدل عنه إلى الصّواب كقولنا:

سلّمتُ على أبيك أخيك.

ج. بدل النّسيان: وهو الذي يقصد فيه المتكلِّم أمرًا من الأمور، ثم يذكر غيرهُ نتيجة سهو أو نسيان ثمّ يتبيّن له وجه الصّواب بعد ذلك فيذكره كقولنا السّابق:

سلّمتُ على أبيك أخيك.

ولعلك لاحظت أنّ الغلط يكون منشؤه اللِّسان، وأمّا النِّسيان فمنشؤه العقل.[1]

والبدل يتبع المُبدَلَ منه في الإعراب في الرّفع والنّصب والجرِّ، أمّا من حيث التّعريف والتّنكير فلا يشترط ذلك، ويمكننا أن نبدل الاسم الظّاهر من الضمير شريطة أن يفيد معنى الشمول والإحاطة مثل قوله تعالى:

[1] –محمد حماسة عبد اللّطيف و أخرون :النحوالأساسي،ص400-401.

﴿ ومأأنسنيه إلاّ الشيطان أن أذكره ﴾[الكهف.63].

فإنّ أذكره بدل اشتمال من الهاء في إنسانية.

ويبدل الاسم الظاهر من الظاهر مثل: رأيت سعيدًا أخاك.

ويمكن إبدال الضّمير من الضّمير نحو قولك:رأيتهُ إيَّاه، وقد اعتبر ابن مالك هذين النّوعين توكيداً.[1]

[1] – سالم عطية أبو زهيد:الوجيز في النّحو،ص124،

المبحث الثاني: زهير بن أبي سلمى شاعر السلم و المرأة

أولا: التعريف بالشاعر:

هو زهير أبي سلمى ربيعة بن رابح، لمزني ولد عام 502م في بلاد مزينة من نواحي المدينة يعد من حكماء الشعر الجاهليين نشأ على الشعر في بيئة يملؤها الشعراء من أهل بيته فكان أبوه شاعرا،وخاله كذلك،وزوج أمّه أوس بن حجر كذلك،وأخته سلمى شاعرة وابناه كعب وبجير كانا شاعرين وأخته الخنساء شاعرة فكانت كل هذه عوامل مساعدة أدت إلى إتقانه نظم الشعر بدقة عالية.

وهو شاعر الحوليات فكان ينظم القصيدة في شهر ويهذبها في سنة،وكان عمر بن الخطاب شديد الإعجاب بزهير يشهد هذا ابن عبّاس إذ قال: خرجت مع عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) في أوّل غزوة فقال لي: أنشدني لشاعر الشعراء،فقلت: ومن هو يا أمير المؤمنين؟ قال: بن أبي سلمى،قلت وبم صار كذلك؟ قال: لا يتبع حوشي الكلام ولا يعاظل في المنطق ولا يقول إلاّ ما يعرف ولا يمتدح أحدًا إلّا بما فيه.

تزوّج زهير مرّتين من بني غطفان، في الأولى تزوج أم أوفى التي ذكرها في مطلع معلقته، ثم طلقها بسبب موت أولاده منها، وفي الثانية تزوّج كبشة بنت عمّار الغطفانية ورزق منها بولديه الشاعر كعب ويجبر.[1]

[1]–عبد العظيم أحمد صبرة:إعراب المعلّقات السبع،ط1، دار فضاءات للنشر والتوزيع ، الأردن، 2013، ص169.

طبقته في الشعراء :

زهير أحمد الشعراء المتقدمين على الشعر بالاتفاق وإنما اختلفوا في تعيين أيُهم أشعر على الآخرون وهم: امرؤ القيس، وزهير، والنابغة الذبياني، كذا قال عبد القادر البغدادي وتقدم في ترجمة امرئ القيس أن الأعشي داخل في ذلك الخلاف وأهل الكوفة يقدمونه، وفي الهجرة لابن خطاب باب ذكر طبقة من سمين منهم قال أبو عبيدة: أشعر الناس أهل الوبر خاصة وهم: امرؤ القيس، وزهير والنابغة، وسمر بلال بن أبي موسى الأشعري وهو والي البصرة ليلة فقال لأهل سمرة أخبروني بالسابق والمصلى فقالوا أخبرنا أنت أيها الأمير وكان أعلم العرب بالشعر فقال السابق الذي سبق بالمدح فقال:

ومايك من خير أتوه فإنما * توارثه آباء آبائهم قبل**

وأمّا المصلى: "النابغة" فهو الذي يقول:

ولست بمستبق أخا لاتمله*على شعث أى الرجال المهذب**

وسأل عكرمة بن جرير أبته من أشعر الناس؟ قال: أعن الجاهلة تسألني أم عن الإسلام؟ قال قلت ما أردت إلاّ الإسلام فإذا ذكرت الجاهلية فأخبرني عن أهلها، فقال زهير أشعر أهلها.

وسأل معاوية الأحنف بن قيس عن أشعر الشعراء فقال: زهير، قال: وكيف ذاك، قال: كف عن المادحين فضول الكلام قال بماذا قال بقوله:

ومايك من خير اتوه، لبيت المتقدم[1]

وفاته:

رأى "زهير" في منامه أنّ هناك ماأتاهُ وصعد به إلى السّماء،فلمّا وصلها كاد أن يلمسها بيده إلا أنّه لم يستطع فهبط به إلى الأرض،فَلمّا كان على فراش الموت يحتضر،قصّ رُؤياهُ على إبنه " كعب" وفسّر منامه ببعثة رسول يأتي في آخر الزمان، فأوصى أولادهُ إن جاءَ أنْ يؤمنوا به، فلمّا بعث النبّي محمّد عليه الصّلاة والسلام ، أسلَمَ إبنهُ "كعب"وكتب قصيدتهُ المشهورة "بانتْ سُعَاد".

1. توفِي "زهيْر بن أبي سلمى" سنة 631 م، عن عمرٍ يناهز 90 سنةً أو أكثر.[2]

ثانيا: خصائص شعر زهير بن أبي سلمى

أهم ما ميّز شْهرَ زهير بن أبي سلمى مجموعةٌ من الأغراضِ الشّعريّة :

المدح : مدح زهير بن أبي سلمى اثنين من أسياد العرب هما :"هرم بن سنان" و"الحارث بن عوف"، وذلك على إثر إصلاحها بن قبيليْ "عَيْسى" و"ذُبْيانَ" اللّتيْن تقاتلتا بسبب سباق، فدخل سيد بني عيسى "قَيْسُ بن زهير" بجواده "داحس"، بيْنمَا دخل "حملُ بن بدر من قبيلة ذبيان" السِّباق بفرسه التي تُستهى "الغبراء"، وعندما حان وقتُ السِّباق خاف حملُ بن بدر أن تخسر فرسه السباقَ، قد بّرمكيدةً مع بعض فتيان قومه، ليعيقوا طريقَ "داحس" بضرب وجهه إذا سبق

[1] – أحمد الامين الشنقيطي:المعلقات العشر وأخبار شعرائها، دط، دار النصر للطباعة والنشر،ص20–21.

[2] -مصطفى الغلاييني:رجال المعلقات العشر، ط1،ج1،المكتبة العصرية للطّباعةوالنّشر،صيدا بيروت، 1898،ص31.

الغبراءَ، وهذا ما فعله الفتيان فانكشفتِ الحيلة ، وقامت الحرب بين القبيلتين ، وقد إستمرّتْ قرابة أربعين عامًا، نَتَجَ عنها الكثيرُ من الّمار والهلاك، فنظم قصيدةً من ستين بيتًا. يمدح فيها المصلحينَ بصدقٍ ودُونَ مُبالغةٍ، ويحذِّر القبيلتيْن من إضمار الحقد، كما يصف الحرب وأهوالها.

الوصف: عاشَ الشاعر في بيئةً يغلبُ عليها طابع البداوة، حيثُ وصف رحيلَ الأحبَّة عنه، والأطلال، وتغنّى بالخيول والنّوقِ والصّيدْ، كذلك وصفًا دقيقًا، ومما ساعد الشاعر زهيرًا بن أبي سَلمى على ذَلك هو قدرته على ال تأمل وحسّه المرهف، ودقة ملاحظة فكانت له قدرة على ترجمة كلِّ ما تقع عليه عيناه وتحويله إلى أشعارٍ،ومن أبياته التي تصوَّر الحيوان بحركاته وهيئته.

بِهَا اَلْعَيْنُ وَالأَرْآمُ يَمْشِينَ خِلْفَةً*** وأَطِلاؤها ينهضن من كلِّ مَجْثَم

2. الرِّثاء: هو أحد أعراض الشعر التي استخدمها زهير في رثاء هرم بن سنان فرثاهُ بعاطفةٍ حزينة تُعبِّر بصدقٍ عن حبِّه لسيِّده.[1]

سمات شعر "زهير بن أبي سلمى :

– العاطفة وإن حضرتْ بين الحين والآخر في شعر زهيربن أبي سلمى إلا أنهّا لم تكن سمة رئيسة في شعره فأبواب الغزل مقفولةٌ فيه إلاّ في مكانها ولزومها، لذلك يُرى أنّ قصائده جاءت

[1] – الأعلم الشّنتمري:أشعار الشعراء الستة الجاهليّين، ط1،ج1،دار الكتب العلميّة،بيروت،2001،ص46.

لتُحدِّث العقل قبل القلب في قالب من الوقار والحِكمة، في قليل من العاطفة العقليّة التي تكسر ذلك الجمود وتوقظ مكارم الأخلاق والشّرف.

-زهير بن أبي سلمى شاعر جاهلي يخاطب مجتمعه الجاهليَّ دون فلسفة بعبارة بسيطة قابلة للفهم السّريع،لذا فإنّ قصائده بعيدة عن التعّقيد والغموض مع جزالة الألفاظ بأسلوب متين.

-شعره أقرب ما يكون إلى الأسلوب التّعلمي بما فيه من حكم ووضوح فكريّ، ورصانة في اختيار العبارات والنقد عن العاطفة القلبية،تُستخلصُ منه دروس وإرشادات لا تُرى عند شعراء عصره.

المبحث الثالث : معلقة زهير بن أبي سلمى

أولا : المعلقة

أَمِنْ أُمِّ أَوْفَى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ بِحَوْمَانَةِ الدُّرَّاجِ فَالمُتَثَلَّمِ

وَدَارٌ لَهَا بِالرَّقْمَتَيْنِ كَأَنَّهَا مَرَاجِيْعُ وَشْمٍ فِي نَوَاشِرِ مِعْصَمِ

بِهَا العِيْنُ وَالأَرْآمُ يَمْشِينَ خِلْفَةً وَأَطْلاؤُهَا يَنْهَضْنَ مِنْ كُلِّ مَجْثَمِ

وَقَفْتُ بِهَا مِنْ بَعْدِ عِشْرِينَ حِجَّةً فَلأْيَاً عَرَفْتُ الدَّارَ بَعْدَ تَوَهُّمِ

أَثَافِيَ سُفْعاً فِي مُعَرَّسِ مِرْجَلِ وَنُؤْياً كَجِذْمِ الحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ

فَلَمَّا عَرَفْتُ الدَّارَ قُلْتُ لِرَبْعِهَا أَلاَ أَنْعِمْ صَبَاحاً أَيُّهَا الرَّبْعُ وَاسْلَمِ

تَبَصَّرْ خَلِيْلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظَعَائِنٍ تَحَمَّلْنَ بِالْعَلْيَاءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ

جَعَلْنَ القَنَانَ عَنْ يَمِينٍ وَحَزْنَهُ وَكَمْ بِالقَنَانِ مِنْ مُحِلٍّ وَمُحْرِمِ

عَلَوْنَ بِأَنْمَاطٍ عِتَاقٍ وكِلَّةٍ وِرَادٍ حَوَاشِيْهَا مُشَاكِهَةُ الدَّمِ

وَوَرَّكْنَ فِي السُّوبَانِ يَعْلُوْنَ مَتْنَهُ عَلَيْهِنَّ دَلُّ النَّاعِمِ المُتَنَعِّمِ

بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحْرَنَ بِسُحْرَة فهُنَّ وَوَادِي الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ

وَفِيْهِنَّ مَلْهَىً لِلَّطِيْفِ وَمَنْظَرٌ أَنِيْقٌ لِعَيْنِ النَّاظِرِ المُتَوَسِّمِ

كَأَنَّ فُتَاتَ العِهْنِ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ

فَلَمَّا وَرَدْنَ المَاءَ زُرْقاً جِمَامُهُ وَضَعْنَ عِصِيَّ الحَاضِرِ المُتَخَيِّمِ

ظَهَرْنَ مِنْ السُّوْبَانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ عَلَى كُلِّ قَيْنِيٍّ قَشِيْبٍ وَمُفْأَمِ

فَأَقْسَمْتُ بِالْبَيْتِ الذِّي طَافَ حَوْلَهُ رِجَالٌ بَنَوْهُ مِنْ قُرَيْشٍ وَجُرْهُمِ

يَمِيناً لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وُجِدْتُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيْلٍ وَمُبْرَمِ

تَدَارَكْتُمَا عَبْسًا وَذُبْيَانَ بَعْدَمَا تَفَانَوْا وَدَقُّوا بَيْنَهُمْ عِطْرَ مَنْشَمِ

وَقَدْ قُلْتُمَا إِنْ نُدْرِكِ السِّلْمَ وَاسِعاً بِمَالٍ وَمَعْرُوفٍ مِنَ القَوْلِ نَسْلَمِ

فَأَصْبَحْتُمَا مِنْهَا عَلَى خَيْرِ مَوْطِنٍ بَعِيدَيْنِ فِيْهَا مِنْ عُقُوقٍ وَمَأْثَمِ

عَظِيمَيْنِ فِي عُلْيَا مَعَدٍّ هُدِيْتُمَا وَمَنْ يَسْتَبِحْ كَنْزاً مِنَ المَجْدِ يَعْظُمِ

تُعَفِّى الكُلُومُ بِالمِئِينَ فَأَصْبَحَتْ يُنَجِّمُهَا مَنْ لَيْسَ فِيْهَا بِمُجْرِمِ

يُنَجِّمُهَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ غَرَامَةً ولَمْ يَهرِيقُوا بَيْنَهُمْ مِلْءَ مِحْجَمِ

فَأَصْبَحَ يَجْرِي فِيْهِمُ مِنْ تِلاَدِكُمْ مَغَانِمُ شَتَّى مِنْ إِفَالٍ مُزَنَّمِ

أَلاَ أَبْلِغِ الأَحْلاَفَ عَنِّى رِسَالَةً وَذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمُ كُلَّ مُقْسَمِ

فَلاَ تَكْتُمُنَّ اللهَ مَا فِي نُفُوسِكُمْ لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللهُ يَعْلَمِ

يُؤَخَّرْ فَيُوضَعْ فِي كِتَابٍ فَيُدَّخَرْ لِيَوْمِ الحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلْ فَيُنْقَمِ

وَمَا الحَرْبُ إِلاَّ مَا عَلِمْتُمْ وَذُقْتُمُ وَمَا هُوَ عَنْهَا بِالحَدِيثِ المُرَجَّمِ

مَتَى تَبْعَثُوهَا تَبْعَثُوهَا ذَمِيْمَةً وَتَضْرَ إِذَا ضَرَّيْتُمُوهَا فَتَضْرَمِ

فَتَعْرُكُكُمْ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفَالِهَا وَتَلْقَحْ كِشَافاً ثُمَّ تُنْتَجْ فَتُتْئِمِ

فَتُنْتِجْ لَكُمْ غِلْمَانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ كَأَحْمَرِ عَادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ

فَتُغْلِلْ لَكُمْ مَا لاَ تُغِلُّ لأَهْلِهَا قُرَىً بِالْعِرَاقِ مِنْ قَفِيْزٍ وَدِرْهَمِ

لَعَمْرِي لَنِعْمَ الحَيِّ جَرَّ عَلَيْهِمُ بِمَا لاَ يُؤَاتِيْهِم حُصَيْنُ بْنُ ضَمْضَمِ

وَكَانَ طَوَى كَشْحاً عَلَى مُسْتَكِنَّةٍ فلاَ هُوَ أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَقَدَّمِ

وَقَالَ سَأَقْضِي حَاجَتِي ثُمَّ أَتَّقِي عَدُوِّي بِأَلْفٍ مِنْ وَرَائِيَ مُلْجَمِ

فَشَدَّ فَلَمْ يُفْزِعْ بُيُوتاً كَثِيرَةً لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمِ

لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السِلاحِ مُقَذَّفٍ لَهُ لِبَدٌ أَظْفَارُهُ لَمْ تُقَلَّمِ

جَريءٍ مَتَى يُظْلَمْ يُعَاقَبْ بِظُلْمِهِ سَرِيْعاً وَإِلاَّ يُبْدِ بِالظُّلْمِ يَظْلِمِ

دَعَوْا ظِمْئَهُمْ حَتَى إِذَا تَمَّ أَوْرَدُوا غِمَاراً تَفَرَّى بِالسِّلاحِ وَبِالدَّمِ

فَقَضَّوْا مَنَايَا بَيْنَهُمْ ثُمَّ أَصْدَرُوا إِلَى كَلَأٍ مُسْتَوْبَلٍ مُتَوَخِّمِ

لَعَمْرُكَ مَا جَرَّتْ عَلَيْهِمْ رِمَاحُهُمْ دَمَ ابْنِ نَهِيْكٍ أَوْ قَتِيْلِ المُثَلَّمِ

وَلاَ شَارَكَتْ فِي المَوْتِ فِي دَمِ نَوْفَلٍ وَلاَ وَهَبٍ مِنْهَا وَلا ابْنِ المُخَزَّمِ

فَكُلاً أَرَاهُمْ أَصْبَحُوا يَعْقِلُونَهُ صَحِيْحَاتِ مَالٍ طَالِعَاتٍ بِمَخْرِمِ

لِحَيٍّ حَلالٍ يَعْصِمُ النَّاسَ أَمْرَهُمْ إِذَا طَرَقَتْ إِحْدَى اللَّيَالِي بِمُعْظَمِ

كِرَامٍ فَلاَ ذُو الضِّغْنِ يُدْرِكُ تَبْلَهُ وَلا الجَارِمُ الجَانِي عَلَيْهِمْ بِمُسْلَمِ

سَئِمْتُ تَكَالِيْفَ الحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشُ ثَمَانِينَ حَوْلاً لا أَبَا لَكَ يَسْأَمِ

وأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالأَمْسِ قَبْلَهُ وَلكِنَّنِي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمِ

رَأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَ مَنْ تُصِبْ تُمِتْهُ وَمَنْ تُخْطِىء يُعَمَّرْ فَيَهْرَمِ

وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضَرَّسْ بِأَنْيَابٍ وَيُوْطَأ بِمَنْسِمِ

وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْروفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ يَفِرْهُ وَمَنْ لا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عَنْهُ وَيُذْمَمِ

وَمَنْ يُوْفِ لا يُذْمَمْ وَمَنْ يُهْدَ قَلْبُهُ إِلَى مُطْمَئِنِّ البِرِّ لا يَتَجَمْجَمِ

وَمَنْ هَابَ أَسْبَابَ المَنَايَا يَنَلْنَهُ وَإِنْ يَرْقَ أَسْبَابَ السَّمَاءِ بِسُلَّمِ

وَمَنْ يَجْعَلِ المَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ يَكُنْ حَمْدُهُ ذَماً عَلَيْهِ وَيَنْدَمِ

وَمَنْ يَعْصِ أَطْرَافَ الزُّجَاجِ فَإِنَّهُ يُطِيعُ العَوَالِي رُكِّبَتْ كُلَّ لَهْذَمِ

وَمَنْ لَمْ يَذُدْ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلاحِهِ يُهَدَّمْ وَمَنْ لا يَظْلِمْ النَّاسَ يُظْلَمِ

وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسَبْ عَدُواً صَدِيقَهُ وَمَنْ لَم يُكَرِّمْ نَفْسَهُ لَم يُكَرَّمِ

وَمَهْمَا تَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مَنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمِ

وَكَاءٍ تَرَى مِنْ صَامِتٍ لَكَ مُعْجِبٍ زِيَادَتُهُ أَو نَقْصُهُ فِي التَّكَلُّمِ

لِسَانُ الفَتَى نِصْفٌ وَنِصْفٌ فُؤَادُهُ فَلَمْ يَبْقَ إِلا صُورَةُ اللَّحْمِ وَالدَّمِ

وَإِنَّ سَفَاهَ الشَّيْخِ لا حِلْمَ بَعْدَهُ وَإِنَّ الفَتَى بَعْدَ السَّفَاهَةِ يَحْلُمِ

سَأَلْنَا فَأَعْطَيْتُمْ وَعُداً فَعُدْتُمُ وَمَنْ أَكْثَرَ التَّسْآلَ يَوْماً سَيُحْرَمِ

ثانيا : معلقة وأبعاد السلم الاجتماعي

- الدِمنة : ماسود من أثار الدار بالبعر و الرماد و غيرهما

- حومانة الدرّاج و المتثلم : موضعان

- الرقمان: حارتان إحداهما قريبة من البصرة و الأخرى قريبة من المدينة
- مراجيع: جمع المرجوع: الوشم المجدد و المردد.
- نواشر معصم: عروقه،المعصم: موضع السور من اليد.
- الأرأم: جمع رئم و هو الغلبي الأبيض خالص البياض.
- الأطلاء: جمع الطلا وهو ولد الظبية و البقرة الوحشية
- مجثم: اسم لمكان بروك وجلوس هذه الأطلاء
- الحجة: السنة، الاي: الجهد و المشقة.
- الأثفية: جمعها الأثافي :هي حجارة توضع القدر عليها.
- السفع: السود، المعرس: اصله المنزل.
- النؤي: نُهير يحفر حول البيت ليجري فيه الماء الذي ينصب من البيت عند المطر ولا يدخل البيت
- الجذم: الأصل
- الظعائن: جمع ظعينة لأنها تظعن من زوجها من الظعن و هو الإرتحال بالعلياء بالأرض
- جرثم: ماء بعينه.
- القِنان : جبل لبني أسد، عن يمين: يريد الظعائن، الحزن: ماغلظ من الأرض و كان مستويا

- محلٍّ ومحرم: يريد من له حرمة ومن لاحرمة له
- أنماط: جمع نمط و هو ما يبسط من صفوف الثياب
- العِتاق: الكرام، كلّه: الستر الرقيق، وراد: جمع ورد وهو الأحمر و الذي يضرب لونه إلى الحمرة.
- مشاكهة: مشابهة
- السوبان: الأرض المرتفعة
- النعمة: طيب العيش، التنعّم: تكلفة النعمة
- بكر و ابتكر وبكر و أبكر: ساربكرة
- استحر: سار سحرًا،سحرة: اسم للسحر
- الملهى:اللهو وموضعه، اللطيف:المتأنق الحسن المنظر
- الفنا،عنب الثعلب
- للجمام: جمع " جم " الماء وجمته وهوما اجتمع منه في البئر و الحوض وغيرهما.
- وضع العصي: كناية عن الإقامة.
- التخيمّ: إبتناء خيمة.
- الجزع: قطع الوادي.
- القين: كل صانع عند العرب.
- قشيب: جديد، المفأم: الموسع.

- جرهم: قبيلة قديمة تزوج فيهم اسماعيل عليه السلام.
- سحيل: المفتول على قوة واحدة.
- مُبرم: المفتول على قوتين أو أكثر.
- التدارك: التلافي.
- التفاني:التشارك في الفناء
- منشم: قيل إنه اسم امراة عطارة، وقيل كان عطر يشترى منه ما يحنط به الموتى
- العقوق: العصيان
- العلياء: تأنيث الأعلى
- يستبح: وجود الشئ مباحا.
- الكلوم: جمع كلم: وهو الجرح
- ينجمها: يعطيها نجوما.
- يهريقوا: أراق الدم و الماء
- محجم: ألة الحجام
- التلاد: المال القديم الموروث
- شتّى: متفرقة.
- إفال جمع أفيل: وهو الصغير السن من الإبل
- الأحلاف:الجيران

- المرّجم: الذي يرجم فيه بالظنون أي يحكم فيه بظنونها
- الضرى: شدة الحرب واستعارنارها
- تفال الرحى: خرقة أو جلدة تبسط تحتها ليقع عليها الطحين
- أنشام: من الشؤم و هو ضد اليمن.
- أحمرعاد: عاقر الناقة
- أغلت الأرض تغل إذا كانت لها غلة .
- جرّ عليهم: جنى عليهم
- الكشح: منقطع الأضلاع
- مسنكنةّ :الإستتار
- الشدّة: الحملة.
- أم قشعم: كنية المنية.
- شاكي السلاح: العدّة و القوّة
- اللبد: جمع لبدة الأسد وهي ما تلبد من شعره على منكبيه.
- الصنم: مابين الوردين
- غِمار : جمع غمر و هو الماء الكثير، التفري، التشقق
- مستوبل: وجده وبيلا
- متوخم: وخيم

- المخرم: منقطع أنف الجبل و الطريق فيه
- يعصم: يمنع
- الضغن: هو ما استكن في القلب من العداوة
- التبل:الحقد
- عشواء:الناقة التي لا تبصر ليلا.
- الزجاج: الحديد المركب في أسفله
- الهذم: السنان الطويل
- يذد:الكف و الردع

الفصــل الثانـي

مقاربة نحوية دلالية في معلقة زهير بن أبي سلمى

أولا : النعت

ثانيا : العطف

ثالثا : التوكيد

رابعا : البدل

أولا : النعت

-في البيت الخامس كلمة سفعا نعت ل أثا في

سفعا: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

وهو نعت حقيقي يدل على صفة في أثاني،حيث أن السفع:هو السود والسفعة سواد إلى الحمرة، وقد تبعت كلمة سفعا منعوتها في التنكير وحركة الإعراب وهي النصب.

-في البيت التاسع كلمذة عتاقٍ نعت ل أنماطٍ.

عتاق: نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

وهو نعت حقيقي يدل على صفة في أنماطٍ فقد تبعه في التذكير والكسرِ.

-في البيت الحادي عشر كلمة المتنعم صفة ثانية لموصوف محذوف

المتنعم: نعت ثان لموصوف محذوف مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

وهو نعت حقيقي فالمتنعم هو المتكلّف إظهار النعمة :أدّت إلى أتساق وانسجام لبيت.

-في البيت السادس عشر كلمة أنيق صفة لمنظر.

أنيقٌ : نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

أنيقٌ نعت حقيقي يدل على صفة لمنظر فقد تبع المنعوت في التنكير وحركة الإعراب وهي الرفع .

-في البيت الرابع والعشرون كلمة شتّى صفة لمغانمُ.

شتى: نعت مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف المقصورة منع ظهورها التعذر.

نعت حقيقي يدّل على أن المغانم متفرقة ومختلفة حيث تبع منعوته في التنكير وحركة الإعراب المقدّرة على الألف .

-في البيت الثلاثين كلمة المرّجم صفة ل الحديث:

المرّجم نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره

نعت حقيقي يدّل على أنّ القول ليس بخير مظنون على الحرب ،وإنما هو الواقع و الحقيقة، فهو يحضهم على قبول الصلح،ويخوفهم من الحرب والعودة إليها،ونتائجها الوخيمة .

-في البيت الثالث والثلاثون كلمة إشأمَ صفة ل غِلمان:

أشأم: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

وهو نعت حقيقي وفيه قولان: أحدهما أنه بمعنى المصدر كأنه قال: غلمان شؤم وأشام هو الشؤم بعينه،والقول الآخر أن المعنى غلمان أمرئ أشأم، أي مشؤوم، وقيل: هو مبالغة مشؤوم، وجمعة أشأئم وقد تبع منعوتة في التنكير وحركة الإعراب وهي النصب.

-في البيت الواحد والأربعين كلمة ملجَم صفة ل ألفٍ:

ملجَم نعت مجرور وعلامة جرّه الكسرة الظاهرة على آخره.

نعت حقيقي يدّل على قول حصين:أتحصن وأحتمي ممن يطلب دم الذي أقتله بألف فارس ملجم فرسه مستعد للحرب والنزال ، أو بألف فرس ملجم مهيأ لذلك .

-في البيت الثاني والأربعين كلمة كثيرة صفة لبيوتًا :

كثيرة: نعت منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره:

نعت حقيقي يدّل على صفة في منعوته حيث تبعه في التنكير وحركة الإعراب و المعنى أنّه صمم على قتل الرجل وحده، ولم تعلم البيوت بالمقتول، ولم تغثه

-في البيت الثالث و الأربعين كلمة شاكي

شاكي: نعت مجرور و علامة جره الكسرة المقدرة على الياء للثقل.

نعت حقيقي يدل على صفة للأسد بمعني سلاحه و شوكة

-في البيت نفسه كلمة مقذف:

مقذف: نعت ثان مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة على أخره

نعت حقيقي يدل على صفة اسد في البيت السابق بمعنى شجاع،و الجرأة و الجراءة الشجاعة.

-في البيت الثاني عشر

ثانيا : العطف

الواو: حرف عطف.

مَنْظَرٌ: إسم معطوف على مَلْهَى مرفوع وعلامة رفعه الضّمّة الظاهرة ذ.

وهو عطف يفيد: تخصيص النّكرة، في قول الشّاعر:

وفيهن ملهى للطّيف ومنظرُ

الدّلالة في هذا البيت

المعني يقول: وفي هؤولاء النّسوة لهو للمتأنق الحسن المنظر، وفيهنّ مناظر معجبة لعين النّاظر المتتبّع محاسنهنّ و جمالهنّ.

-في البيت السّادس عشر : (16)

الواو: حرف عطف.

جُرْهُمِ: إسم معطوف على قريش مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة

و هو عطف يفيد: تخصيص النّكرة، في قول الشّاعر:

رجال بنوه من قريش وجرهم.

الدلالة في هذا البيت :

جرهم هي قبيلة عربية سكنت مكة بعد إنزال إبرهيم إبنه إسماعيل عليهما السلام فيها، ثم إنّ قبيلة "جرهم" غلبت أولاد إسماعيل، وحكمت مدة طويلة

المعني يقول : حَلَفْتُ بالكعبة المعظّمة التي طاف حولها من بناها من القبيلتين، قبيلة قريش و قبيلة جرهم.

-في البيت السابع عشر

الواو: حرف عطف

مُبْرَمِ: إسم معطوف على سابقة بالواو العاطفة مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة.

وهو عطف يفيد: تخصيص النّكرة،في قول الشّاعر:

على كلّ حال من سحيل ومبرم.

الدلالة في هذا البيت :

المبرم: الصعب،أصله الخيط المفتول و قيل السّحيل خيط واحد لا يظمّ إليه آخر،والمبرم يفتل خيطين حتّى يصيرا خيطاً واحداً وهما كتابه عن سهولة الأمر و صعوبته.

المعني يقول :حلفت يمينا نِعْمَ السِّيدان أنتما على كل حال سهلة و حالة صعبة لقد وجدتما كاملين عظيمين مستوفيين لخلال الشرف و المروءة و النجدة في كل حال يحتاج فيها إلى ممارسة الشدائد و حال يفتر فيها إلى معاناة النّوائب.

-في البيت الثامن عشر (18)

الواو: حرف عطف.

ذُبْيانَ: إسم معطوف على سابقة بالواو العاطفة منصوب و علامة نصبه الفتحة الظاهرة.

وهو عطف يفيد :تخصيص النّكرة،في قول الشّاعر:

تداركتما عبسًا و ذبيان بعدما.

الدّلالة في هذا البيت :

ذُبْيَان: هي قبيلة عربّية.

المعني يقول : مخاطباً ممدوحيه: تلاقيتما قبيلتي عبس وذبيان بعد أن أنفي بعظهم بعضًا بالسيف، وبعد أن دقوابيينهم عطرمنسم، هذا وقبيلة ذبيان كانت تحالفت مع قبيلة فزارة التي نسبت الحرب بينها وبين بني عبس كما رأيت في الكلام على حياة زهير.

في البيت التاسع عشر

الواو: حرف عطف.

مَعْرُوف: إسم معطوف على سابقة بالواو العاطفة مجرور و علامة جرّه الكسرة الظّاهرة.

وهو حرف عطف يفيد:تخصيص النّكرة، في قول الشّاعر بمالٍ ومعروف من القول نسلم.

الدلالة في هذا البيت

عروف من القول : أراد به القول الحسن و الكلام اللّطيف.

المعني يقول: يخاطب ممدوحيه : وقد قلتها: إن أمكن إبرام الصّلح بين القبيلتين المتنازعتين ببذل المال و القول الحسن نسلم من الحرب التي أفنت الرّجال، ورملت النساء، و يتمت الأطفال

في البيت العشرون

الواو: حرف عطف.

مَأْثَمِ: إسم معطوف على سابقه بالواو و العاطفة مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة.

وهو عطف يفيد: تخصيص النّكرة، في قول الشّاعر:بعيدين فيها من عقوق و مأثم.

و الدلالة في هذا البيت :

المعني يقول : مخاطبا ممدوحيه : فأصبحتما على خير مشهدٍ من مشاهد هذه الحرب أو السلم، ميرأين فيها من عقوق الأقارب و الإثم بسبب قطيعة للرّحم، ولا تنس أن معنى أصبحتما صرتما، و ليس الراد التوقيت بالصبح.

-في البيت الثاني و الثلاثين

الواو: حرف عطف

دِرْهَمِ: إسم معطوف على "قفير" بالواو العاطفة مجرور و علامة جره الكسرة الظاهرة .

وهو عطف يفيد : تخصيص النّكرة، في قول الشّاعر:

قرى بالعراق من قفير و درهمِ

الدلالة في هذا البيت :

المعنى يقول : إنّ المضار الناتجة من هذه الحروب تزيد على المنافع الناتجة من قرى العراق الكثيرة المحاصيل و الغلات، فهو ينفرهم من الحرب و يهتم على الصلح

ثالثا : التوكيد

-في البيت الثالث و الثلاثين كلمة كلهم.

فكلّ: توكيد معنوي للفظ غلمان ، ساهم في تفادي التكرار في البيت مما ساهم في إنسجام و إتساق المعنى.

رابعا : البدل

-في البيت الخامس

أثافي: بدل من "الدَّارَ" في البيت السّابق منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء للثقل.

وهو بدل بعض من كُلّ و البدل على نية تكرار العامل، في قول الشاعر: أثافي سفعا في معرس مرجل

الدلالة في هذا البيت :

أثافي: جمع "أثفية" يضمِّ الهمزة و كسر الفاء بعدها ياء مشددة وتخفف كما تخفف الأثافي أيضًا، و الأثافي لا تنون لأنها ممنوعة من الصرف لصيغة منتهى الجموع ، و الأثافي هي الحجارة التي توضَعُ عليها القِدرُ عند الطّبخ.

المعني يقول : لقد عرفت حجارة سوداً تُنصبُ عليها القدر، وعرفت نهيراً صغيرًا حول بيت أمِّ أوفى بقي ثابتًا، غير متهدم كأنه بقية حوض.

-في البيت السادس

الرَّبْعُ: بدل من أي مرفوع و علامة رفعه الضّمّة الظّاهرة.

وهو بدل كلّ من كلّ في قول الشاعر:

ألا أنعم صباحًا أيها الرَّبْعُ و إسْلَمِ.

الدّلالة في هذا البيت:

الرّبع منزل القوم في الرّبيع، ثم كثر إستعمالهم إياه حتي قيل لكل منزل ربع.يقال: هذا ربع بني فلان ، أي منزلهم، وجمعه رباع و ربوع و أرباع و أرْبُعْ.

المعنى يقول : فلَمَّا عرفتُ دار أمِّ أوفى معرفة خاليةً من الظنِّ و التخمين قلت لها محيِّيًا إيّاها وداعيًا لها: طاب و هنؤ عَيْشُكِ في صباحك ، و سلمت من عوادي الزّمن و كوارثه، وخصّ وقت الصّباح بالدّعاء لأنه الوقتُ الذي تكثر فيه غارة الأعداء .

-في البيت السّابع و الثلاثين

لدى: يدل من "لدى الاول" منصوب و علامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف المقصورة للتّعذّر

و هو البدل إستهال، في قول الشاعر

لدى أسد شاكي السِّلاح يصلح لخوض المعارك الشديدة فهو قويّ لا يعتريه ضعف و لا ينقصه سلاح و لا عُدّة، و المراد بالأسد الجيش كما رأيت.

خـــاتمة

كان الهدف من وراء هذا البحث هو دراسة التوابع في معلقة زهير بن أبي سلمى مقاربة نحوية دلالية، حيث تعتبر التوابع أسماء تلحق ما قبلها من حيث التعريف والتنكير والحركة الإعرابية، ومعلقة زهير بن ابي سلمى لا تخلو من هذه التوابع بمختلف أنواعها: النعت، العطف، التوكيد، البدل.

ومن خلال دراستنا للتوابع في معلقة زهير بن أبي سلمى توصلنا من خلال هذا البحث إلى مجموعة من النتائج، سنحاول ذكرها وهي كالآتي:

- ❖ التوابع هي: النعت، العطف، التوكيد، البدل.
- ❖ إن التوابع كلمات تتبع ما قبلها في الإعراب.
- ❖ ينقسم النعت إلى: نهت حقيقي ونعت سببي.
- ❖ العطف نوعان: نوع بيان وعطف نسق.
- ❖ التوكيد نوعان: توكيد لفظي وتوكيد معنوي.
- ❖ البدل أربعة أنواع: بدل كل من كل، بدل بعض من كل، بدل اشتمال، البدل المباين.
- ❖ زهير بن أبي سلمى ربيعة بن رابح المزني ولد عام 502م.
- ❖ يعد زهير من حكماء الشعر الجاهليين، نشأ على الشعر في بيئة شعرية.
- ❖ زهير بن أبي سلمى شاعر الحوليات.
- ❖ تميز شعره بأغراض شعرية هي: المدح، الوصف، الرثاء.
- ❖ من سمات شعره: العاطف.
- ❖ تظم معلقته اثنين وستين بيتا.
- ❖ توفي زهير بن أبي سلمى سنة 631م.

وفي ختام البحث تناولنا المقاربة النحوية الدلالية حيث كانت عبارة عن استخراج التوابع من المعلقة وإعرابها إعرابا تاما، وبعد ذلك دراسة دلالة كل تابع في البيت الشعري.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

1. أحمد السّيد أبو المجد : الواضح في النّحو العربي و الصرف ، ط 1، دار جرير للنّشر و التّوزيع
2. أحمد الأمين الشنقيطي: المعلقات العشر وأخبار شعرائها،دط،دار النّصر للطباعة و النّشر
3. الأعلم الشنتمري: أشعارالشعراء الستة الجاهلين،ط 1،ج1، دار الكتب العلمية ، بيروت،2001م.
4. الحسين بن أحمد الزّوزني: شرح المعلقات اليع،ط 2، دار المعرفة بيروت لبنان للّطباعة و النّشر و التوزيع 2004م
5. سالم عطيّة أبو زهيد: الوجيز في النّحو،ط 1، دار جرير للنّشر و التوزيع عمان- الأردن، 2013م .
6. عبد العظيم أحمد صبرة: إعراب المعلّقات السبع،ط1، دار فضاءات للّنشر و التوزيع، الأردن 2013م.
7. مجتبي شاهي: الحكمة في شهر زهير بن أبي سلمى، WWW.DIWANALARAB.COM ، أُطّلع عليه بتاريخ 7-2-2018م
8. محمد حماسة عبد اللّطيف مختار عمر، مصطفي النحاس زهران: النحو الأساسي ،د ط، دار الفكر العربي.
9. محمد على طه الدرة : فتح الكبير المتعال، إعراب المعلقات العشر الطّوال،ط 2 ، الناشر مكتبة السوادي للتوزيع، 1989م
10. محمود حسني مغالسة: النّحو الشافي الشّامل،ط 1، دار المسيرة للنّشر و التوزيع عمّان،2007م.
11. مصطفي الغلاييني: رجال المعلقات العشر، ط 1 ، ج 1، المكتبة العصريّة للطُّباعة والنّشر، صيدا- بيروت،1998.

فهرس
الموضوعات

فهرس الموضوعات :

بسملة

إهداء

المقدمة ....أ – ب

الفصل الأول : التّوابع أنواع وأحكامها

- المبحث الأول : ماهية التوابع..... 04

✓ أوّلا: تعريف التّوابع 04

✓ ثانيا: أنواعها..... 04

- المبحث الثاني :الشاعر زهير با أبي سلمى..... 16

✓ أولا : التعريف بالشاعر..... 16

✓ ثانيا: خصائص شعر زهير بن أبي سلمى..... 18

المبحث الثالث : معلقة زهير ابن أبي سلمى..... 21

✓ أولا : المعلقة..... 21

✓ ثاني : المعلقة وأبعاد السلم الاجتماعي..... 24

الفصل الثاني : مقاربة نحوية دلالية في معلقة "زهير بن أبي سلمى"

- ✓ أولا : النعت..... 31
- ✓ ثانيا : العطف..... 34
- ✓ ثالثا: التوكيد..... 38
- ✓ رابعا : البدل..... 38

الخاتمة..... 42

قائمة المصادر والمراجع..... 44

فهرس الموضوعات..... 46